المجلة الجزائرية للاتصال العدد 02 (2012)، ص 05 ـــ 27
EISSN:2676-1793 ISSN:1111-536X

صحفيو الأقسام الثقافية في الصحف الجزائرية الصادرة باللغة العربية

دراسة سوسيومهنية

د. رضوان بوجمعة كلية العلوم السياسية والإعلام –جامعة الجزائر3

أ. إسماعيل يبرير صحفي روائي

الملخص:

تهدف هذه الدّراسة إلى البحث في الوضع السوسيو مهني للصّحفيين الجزائريين داخل القسم الثقافي في الجرائد الصّادرة باللّغة العربية في الجزائر، ونسعى إلى كشف مكانته داخل قاعة التحرير، والوقوف على الوضع الاجتماعي لهذه الفئة، كما نحاول تقديم نظرة هذا الصّحفي إلى واقعه مقارنة بزملائه من المهنة في باقي الأقسام.

وقد استهدفت الدّراسة الجرائد الصّادرة باللّغة العربية والتي تملك قسما ثقافيّا مهيكلا، وعددها عشرون جريدة (20) مع التركيز على واحد وثلاثين 31 صحفيا بالأقسام الثقافية لهذه الجرائد.

الكلمات المفتاحية: سوسيولوجيا الصّحفيين، حراس البوابة، الثقافة، الأنواع الصحفية والنوع الاجتماعي.

Abstract

This study examins the socio-professional situation of Algerian journalists within the cultural section of the Arabic-language newspapers in Algeria.We seek to reveal the journalist's status both inside the newsroom and on the social level of such a category compared to his/her colleagues in other sections.
The study targeted twenty Arabic-language newspapers on Algeria that have a structured cultural section, it focuses on 31 journalists in the cultural sections of these newspapers.

key words

Sociology of journalists, gatekeepers, culture, journalistic genres and gender.

مقدمة:

ارتبطت الحياة الصّحفية دائما بالحياة الثقافية، فالآباء المؤسّسون في أغلبهم كانوا من المهتمين بالشّأن الثقافي والفكري، وليس علينا أن نتذكر بأنّ مونتيسكيو أو جان جاك روسو هما بالأساس رجلا ثقافة وفكر، بينما كان مؤسس "جريدة فرنسا" أو "Gazette de France"

تيوفارس رينودو Théophrase Renaudot طبيبا وأديبا، والأمر ذاته بالنسبة للعالم العربي الذي شكّلت فيه النّخب السّلطة الأولى على الصّحافة في بداياتها، كما أنّ علاقة الكثير من الشّخصيات الثقافية العالمية بالصّحافة كمهنة أو كحياة مزدوجة إلى جانب الثّقافة يسهل علينا استيعاب احتفاظ الثقافيّ بمساحة في الصّحافة.

تعتبر الصحافة الجزائرية مجالا خصبا للدراسة الأكاديمية، فرغم يفاعتها وقصر تجربتها، إلا أنها تمثل في شقّ كبير منها قطيعة مع التجربة الصّحفية في السبعينات والثمانينات وحتى أثناء الثورة وقبلها، ولعلّ الصّحفي الذي يمارس المهنة اليوم والذي يصنف كسبب معرفيّ لبقاء واستمرار الصّحيفة؛ هو بحد ذاته يشكّل مساحة للبحث والدراسة.

لقد اختفى مفهوم الصحفي الملتزم بقضية مجتمعه وجماعته[1] الذي يكتب في كلّ المجالات منذ انتهاء الثورة الجزائرية، حيث كان قبل الثورة من ضمن مهام النّاشرين؛ أن يتجشموا عناء تحرير مقالات في شتى التخصصات، وارتبطت منابرهم الصّحافية عادة بتقديم وجه الهويّة الجزائرية كما يتصوّرونه ولو كان ذلك باحتشام، ولعلّ من أبرز المجالات التي تعنى بالهوية الجزائرية كانت الثقافة الجزائرية، باعتبارها واجهة ومحتوى وتعبير صريح عن الخصوصيّة الهويّاتيّة؛ وهو الأمر الذي منحهم الحقّ في تحرير مقالات وأفكار تتعلّق بما هو ثقافي آنذاك. لقد أصبح المحرّر الصحفي مكلّفا دون اعتراض بأن يقدّم واجبا تثقيفيا بلا مراعاة للقيمة الصحفية لما يقدمه؛ فهو يحرّر في كلّ الشّؤون بما فيها الثقافة، بانتفاء ذلك السياق انتفت المهمة التي اتسمت بالنضالية واعتلتها رسالة الدفاع عن معالم الهوية والثقافة الجزائرية.

تحصي الصحافة الجزائرية المعرّبة اليوم أزيد من مائة وثمان وعشرين (128) جريدة يومية[2]، من بينها خمس وسبعين 75 صحيفة تصدر يوميا باللّغة العربية، ما يشكّل نسبة 58.59%، ومن خلال المعاينة الأوليّة نجد أن بعضها يمتلك قسما ثقافيا ضمن باقي الأقسام، وبعضها يمتلك الحدّ الأدنى من الأقسام متمثلا في الرّياضي والسياسي (الوطني) فقط، والأغلبية لا تملك أيّ قسم ويعمل في شكل أقرب إلى الفوضى.

[1] .يتحدّث الدكتور رضوان بوجمعة في كتابه "الصحفي والمراسل الصحفي في الجزائر دراسة سوسيو مهنية" عن الصحفي المناضل ضمن حقبة تاريخية تمتد من 1965 إلى غاية 1978، وهي المرحلة الثانية في تصنيفه للصحفي في الجزائر من خلال الخطابات والمواثيق الرسمية من 1962 إلى 2005، ويصفه بالصحفي الموظف المناضل، بينما نعتقد أن الصحفي قبل وأثناء الثورة كان مناضلا وافتقد لصفة الموظف.

[2] . حسب إحصاءات المركز الوطني لوثائق الصحافة والإعلام لسنة 2012

إنّنا نستهدف الصّحفي في القسم الثقافي سعيا لوضع خطوة في رحلة البحث في المجال، ورغم الكثير من الكوابح والدوافع _ الكوابح التي تمنعنا من المواصلة أحيانا والدوافع التي تغرينا بالتشعب بموضوع الدراسة _ إلا أننا حاولنا جاهدين الوقوف عند حدود البحث.

الاشكالية وحدود الدّراسة

طبعت الصّحافة الجزائرية بالسياسة، فأصبح من قبيل المسلمة أن نقول أنّ الصحافة الجزائرية مسيّسة تماما، فالقسم السياسي هو الأبرز والصّفحات السياسيّة هي الأهم، كما أن الملفات التي يعدّها الصحفيّون دوريا عادة ما تكون سياسية.

رغم ذلك إلا أنّنا شهدنا في السنوات الأخيرة ظهور صحافة رياضيّة مؤثّرة نسبيّا، كما أنّه هناك محاولات لتقديم صحافة يومية رياضية، هذا الواقع غيّر قليلا من منظور القائمين على الصحف والناشرين، حيث بدؤوا في الاهتمام أكثر بالقسمين، خاصة بالقسم الرياضي.

بالمقابل تبقى الأقسام الاجتماعيّة والثقافية أقساما ضعيفة من حيث اهتمام النّاشرين وحراس البوابة، عدم الاهتمام هذا أنتج وضعا تشكّل أهم ميزاته مسألة تهميش الصّحفيين الذين يعملون بهذه الأقسام.

هذه الوضعيّة تمنع القارئ سواء كان مهتما بالشّأن الثقافي أو غير مهتم من تلقي مادة ثقافية جادة عبر جريدته، وتمنع الصّحفي في القسم الثقافي _ في حالة وُجد قسم ثقافيّ _ من الاعتداد بمهمّته وإتقان وظيفته.

في ظلّ الكمّ الكبير من الجرائد اليومية الصّادرة باللّغة العربية، نسعى للإجابة عن التساؤلات التالية: ما هي الوضعية السوسيومهنية لصحفييّ الأقسام الثقافية في الصحف الصادرة باللّغة العربية في الجزائر؟ وما هي الوضعية المهنية والاجتماعية للصحفيّ في القسم الثقافي بالجرائد الصادرة باللّغة العربية؟ وما هي أهمّ خصائص وسمات صحفي القسم الثقافي؟ وما هي مكانة القسم الثقافي بالنسبة لحراس بوابة هذه الجرائد؟

استخدمنا في دراستنا الاستمارة والمقابلة والملاحظة، كأدوات لجمع المعلومات، وقد درج الباحثون على استخدام هذه الأدوات..

وقد وزّعنا واحدا وثلاثين 31 استمارة على المبحوثين واستعدنا منها ثماني وعشرين 28 استمارة، وضمّنا استمارتنا المعلومات الشّخصية أو ما يتعلّق بالجنس، السّن، المستوى التعليمي والتخصّص الجامعي، وهو ما يسمح لنا بمعرفة السّمات الشّخصية للمبحوثين، وضمّناها 18 ثمانية عشر سؤالا عن الوضعية العائلية والاجتماعية وعن الأجور والخبرة في العمل واختيار الأقسام الثقافية والرّغبة في الاستمرار والرّضا بالمستوى المعيشي وبالواقع الاقتصادي والاجتماعي، والشّعور بالرّقابة داخل القسم الثقافي وكيفية اختيار المواضيع وعددها اليومي وأهم الأنواع الصحفية التي يقمها صحفيو الأقسام الثقافية وسهولة أو صعوبة الوصول إلى المعلومة.

كما أجرينا مجموعةً من المقابلات مع مهنيين صحفيين ممّن عملوا أو يعملون بالأقسام الصّحفية، وممّن ساهموا في قاعات التحرير بوصفهم مسؤولين، ونقصد بالمقابلات الحصول على إجابات عن أهم مواصفات الصّحفي الثّقافي، كيف يتمّ توجيهه وعلى أيّ أساس يوظّف صحفيا في القسم الثقافي وليس في غيره، بالإضافة إلى مكانة المادة الثقافية ضمن السياسة الإجبارية في الصحافة الجزائرية.

مجتمع وعينة الدّراسة:

من بين خمس وسبعين 75 يومية تصدر بالجزائر باللغة العربية لا توجد إلا ثلاثين جريدة نملك تنظيما هيكليا داخليا وأقسام، وإذا استثنينا سبع جرائد 7 يومية رياضية، فإنّ البقية لا تعمل بنظام أقسام صحفية، بل تلجأ إلى تقسيم المهام على الصحفيين الذين يتعاملون مع شخص وحيد مكلّف بجمع المادة وتقديمها إلى القسم التقني، وهو الشّخص الذي يقع تحت أكثر من مسمى: فهو رئيس التحرير، أو مدير التحرير، أو مسؤول النشر، وربما يكون في بعض الأحيان منسق التحرير أو المشرف العام، تخضع هذه التصنيفات لمزاج مسير الجريدة وليس لتبرير مهني. وتوجد جرائد لا تملك أيّ تنظيم هيكلي وليس لديها صحفيون قارون، فهي تعتمد على عدد من المتعاونين لتحضير موادّها الصّحفية التي تكاد تكون مستنسخة عمّا يصدر في باقي الجرائد.

إنّ نسبة 44.11 فقط من الصّحف تملك تنظيما وهيكلة داخلية، ونسبة 29.41 من الصّحف العامّة اليومية تمتلك قسما ثقافيا، وهو ما يمثل 66.66 من الصّحف المهيكلة، بينما يقوم البعض القليل من الصّحف بتحرير مادّة تحت مسمّى "الثّقافي" بعد التّصرف بالمواد

المأخوذة من الإنترنيت أو بإعادة نشرها كما هي بإمضاء "ق. ث" رغم أنّه لا يوجد قسما ثقافيا، وبعيدا عن أخلاقيات ومهنية من يقوم بهذا، فإنّ المفهوم المتعارف عليه كون الصفحة الثقافية أوّل ما يتمُّ التخلّي عنه في حضور الإشهار لا ينطبق على الجرائد الجزائرية، فهي تتسم بالفقر من حيث المادّة الاشهارية، إذ لا يوجد تكافؤ بين جرائد تلتهم أغلبية الإشهار على غرار "الخبر"، "الشّروق اليومي"، "النهار"، "الوطن"، وجرائد أخرى تحصل على الإعلان العمومي من الوكالة الوطنية للنشر والإشهار ومساحة محدودة من الإشهار الذي يقدّمه الموثقون أو الوكالات الخاصة. إنّنا نريد أن نلفت إلى أن الصّفحة الثقافية وغيرها من الصّفحات ليست بحاجة إلى إلغاء في كلّ الحالات في الواقع الحالي لسوق الإشهار، فالجرائد المتوسطة والصغيرة تسابق الوقت للحصول على مادتها كل يوم، وتعرف أحيانا عجزا في قاعات تحريرها البسيطة ما يجعلها تلجأ إلى مضاعفة الصّفحات الثقافية وتنويع الأسماء كـ "فن وثقافة" أو "فن"، وهو ما يعتقده نور الدين شولي مدير جريدة "المستقبل العربي" الذي يعتبر أن الإشهار لا يعادل نسبة 5% من المادة التحريرية اليومية، مؤكّدا أنه في حالة تضاعف الإشهار فلا خطر يحدّق بالصّفحة الثقافية، خاصة وأن القانون يحدّد نسبة المادّة التحريرية مقارنة بالإشهار[1].

تعتقد الصّحفية أمينة شيخ[2] أنّ القسم الثّقافي هو أوّل ما يتمّ التّضحية به في حالة أزمة مالية أو إعادة هيكلة للجريدة، وترى بأنّ أخفّ الأضرار التي قد تصيبه أن يدمج مع قسم المجتمع لتخفيف الأعباء، وعن مكانة الثقافي لدى الجرائد تعتقد أمينة شيخ أن الأمر مختلف حسب اهتمامات وفهم المسيرين للجرائد للمجتمع فهناك منهم من يعتقد أن الثّقافي مادة ميتة غير مقروءة، ومنهم من يرى أنّ هناك فئة تهتمّ بها، وتصرّ أن الجميع مشترك في نظرته إلى الثقافي، فأغلب النّاشرين لا يهمّهم الثقافي لكونه ثقافيّا إنّما ينظرون إليه بوصفه جزءًا من البناء الذي تقوم عليه أركان الجريدة لا أكثر، وهو برأيها ما يؤخّر من حظوظ تطوير الصّحفي الثقافي والأقسام الثقافية.

[1] . مقابلة مع السيد نور الدين شولي، مدير عام جريدة "المستقبل العربيّ"، مقر الجريدة، الجزائر العاصمة.

[2] . مقابلة مع السيّدة أمينة شيخ، صحفيّة ثقافيّة، بيتها في حي بئر خادم، الجزائر العاصمة.

يعتقد ودّاد الحاج[1] بأن الاهتمام بالثقافي يمكن أن يكون من أولى الواجبات التي يقوم بها الصحفيون الثقافيون لفرض مكانتهم داخل قاعات التحرير، ودفع حراس البوابة إلى الاحتفاء بما يقدمونه، ويعطي مثلا بالقسم الذي يشرف عليه، حيث أنه استكتب العشرات من الكتاب والمثقفين العرب ونشر لهم رغم أن الجريدة التي يعمل بها لا توزع خارج الجزائر، الأمر الذي دفع المسؤولين إلى احترام القسم الثقافي.

ويتهم سمير قسيمي[2] الصحفيين في الأقسام الثقافية صراحة بالتسبّب في تردّي أوضاعهم، حيث كتب في وقت سابق يصفهم بـ"صحفيي الـ1500دج"، يقصد الذين يقبلون بأجر زهيد، معتبرا أن ضعفهم هو الذي يدفعهم لقبول أي أجر وقبولهم ما يغري الناشرين بإبقاء الوضع على ما هو عليه، وبشأن مكانة الثقافي في الجرائد الجزائرية يؤكّد قسيمي أنّ مقدار الأخطاء الثقافية التي تطالعنا بها الجرائد يوميا في صفحاتها يؤكد أن الثقافي ليس مجالا مهما بالنسبة لها، وعن تجربته في الأقسام الثقافية يعتقد قسيمي أن المسؤولين في أغلب الجرائد ينظرون إلى القسم الثقافي بدونية، وأن الأجور والمكانة لا تحددها الكفاءة والعمل، وعدد نماذج لصحفيين يعملون بجد ولكنهم أقل شأنا من صحفيين يمارسون السرقة بشكل يومي و"يسلخون مواضيعهم من المواقع الالكترونية".

يعتبر مُجتمع البحث الرئيس هو الجرائد الصّادرة باللّغة العربية والتي تملك قسما ثقافيا مهيكلا، وعددها عشرون جريدة 20 وهي: المحور، اليوم، الصقر، صدى الشرق، صوت الأحرار، آخر ساعة، وقت الجزائر، النصر، جريدتي، الشعب، الأحداث، الأخبار، البلاد، الجزائر، الجزائر الجديدة، الجمهورية، الفجر، الحوار، الخبر، المساء. ولتعذّر القيام بالدراسة على كل تلك الجرائد، اخترنا عشر جرائد تصدر باللغة العربية وهي: البلاد، اليوم، الحوار، الفجر، وقت الجزائر، الجزائر الجديدة، صوت الأحرار، المساء، الجزائر، الأحداث، حيث تتمثل عينتنا في واحد وثلاثين 31 صحفيا بالأقسام الثقافية لهذه الجرائد. وتمثل عينتنا 50% من مجتمع البحث الرئيسي، وقد اخترنا هذه العينة لعدة أسباب:

أولا: تمتلك هذه الجرائد أقساما ثقافية قارة في مجملها، فمنذ تأسست لم تتخل عن القسم الثقافي

[1] . مقابلة مع وداد الحاج، رئيس القسم الثقافي جريدة "الجزائر الجديد"، مقر الجريدة بساحة موريتانيا، الجزائر العاصمة.

[2] . مقابلة مع سمير قسيمي، سكرتير تحرير جريدة "المستقبل العربي" وصحفي سابق بالأقسام الثقافية، مقرّ الجريدة، الجزائر العاصمة.

ثانيا: تعتبر هذه الجرائد في نفس الصنف، من حيث السحب هي جرائد متوسطة، ومن حيث الإشهار هي جرائد تحصل على النسبة الكبرى من الوكالة الوطنية للنشر والإشهار.

ثالثا: هذه الجرائد كلها موجودة في العاصمة، ما سهل مهمّة توزيع الاستمارات والاتصال بها.

رابعا: تتسم هذه الجرائد بالتنوع فبعضها ملك لرجال مال على غرار "وقت الجزائر" و"الأحداث" و"اليوم"، ومنها الحكومية مثل "المساء"، والحزبية مثل "صوت الأحرار" التابعة لجبهة التحرير الوطني، والمحسوبة على تيار مثل "البلاد" التي توصف بجريدة الإسلاميين أو الإخوان.

جدول رقم (1) يبين المعلومات العامة للجرائد موضوع الدراسة:

اسم الجريدة	اسم ولقب مالك الجريدة	الطبيعة القانونية للجريدة
البلاد	محمد جمعة وشركاؤه	خاصة
اليوم	مسعود حاجي وشركاؤه	خاصة
الحوار	أحمد لطيفي	خاصة
صوت الأحرار	ملكية حزبية المدير هو نذير بولقرون	حزبية FLN
الجزائر	شركاء غير معلنين	خاصة
وقت الجزائر	علي حداد	خاصة
الجزائر الجديدة	أحمد درويش	خاصة
الأحداث	العيد بسي	خاصة
الفجر	حدة حزام	خاصة
المساء	عبد الرحمان تيقان	عمومية

الوضعية السوسيومهنية لصحفيي الأقسام الثقافية

جدول رقم (2) يبين جنس صحفيي الأقسام الثقافية موضوع الدراسة

العينة / الإجابة	التكرار	النسبة
ذكر	7	٪25
أنثى	21	٪75
المجموع	28	٪100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أن نسبة الإناث الصحفيات في الأقسام الثقافية بالجرائد الصادرة باللغة العربية في الجزائر، هي النسبة الغالبة حيث تشكل 75 ، بينما لا تتجاوز نسبة الذكور 25 ، ويمكن إرجاع ذلك لعدد من الأسباب، لكن يبقى أبرزها أن ميولات الإناث في الشأن السياسي والاقتصادي والرياضي محدودة مقارنة بميولاتهن في الثقافي والاجتماعي، كما أنّ الذكور يفضلون العمل في الأقسام السياسية والرياضية على الأقسام الثقافية، ويبدو أن ذلك يرجع أيضا إلى التعامل مع الأقسام الثقافية بمفهوم ضيق، فهي لدى بعض الصّحفيين أقسام تهتم بالفن لذلك فالأنسب لها صحفية بنت، نسقط احتمال أن يكون الأمر متعلقا بتوجيه إدارة الجريدة للفتيات نحو الأقسام الثقافية، حيث لا تؤكد أجوبة الصحفيين ذلك.

جدول رقم (3) يبين المستوى التعليمي للصحفيين في الأقسام الثقافية

العينة / الإجابة	التكرار	النسبة
بكالوريا	1	٪3.57
ليسانس	25	٪89.28

ماجستير أو ماستر	2	٪7.14
المجموع	28	٪100

يقدّم لنا الجدول رقم (3) نتائج تؤكد أنه ليس ضمن الصحفيين العاملين في الأقسام الثقافية من هو دون مستوى البكالوريا، وتبدو نسبة 89.28 من العينة حاصلة على شهادة ليسانس، ونسبة 7.14 منها من الحاصلين على شهادة ماستير أو ماجستير، بنما اكتفت نسبة 3.57 بشهادة البكالوريا.

إنّ هذه النتائج تدل على أن صحفيي الأقسام الثقافية ذوي تكوين جامعي متوسط، فأغلبهم يكتفي بالليسانس، وهو ما قد يكون مؤشرا عن رضاهم بمستواهم من جهة، لكنه من جهة أخرى مؤشر عن فقر الأقسام الثقافية إلى صحفيين أكثر تعليما وثقافة وعمقا، أو صحفيين متخصصين فعلا في المجال الثقافي.

جدول رقم (4) يبين تخصصات الدراسة لصحفيي الأقسام الثقافية

العينة / الإجابة	التكرار	النسبة
صحافة وإعلام	16	٪57.14
علوم إنسانية	10	٪35.71
علوم طبيعية	0	٪0
آداب ولغات	2	٪7.14

المجموع	28	٪100

يظهر لنا الجدول رقم (4) أن الأغلبية من صحفيي الأقسام الثقافية جاؤوا من تخصص الصحافة والإعلام بنسبة 57.14٪، وتأتي في المرتبة الثانية العلوم الإنسانية بنسبة 35.71٪، وفي المرتبة الثالثة تخصص آداب ولغات 7.14٪، ولا يسجل الجدول أي قادم من تخصص علوم طبيعية.

تبين هذه المعطيات أن المشتغلين بالأقسام الثقافية بعيدين عن المجال العلمي، وهو ما قد يؤشر إلى سبب توجههم نحو الثقافي، حيث يبدو أن الاهتمام الأدبي والثقافي لديهم أهم. ومن خلال نسب باقي التخصصات خاصة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، قد نلاحظ أن هناك بعض التنوع في الأقسام الثقافية، فهناك نسبة 42.85٪ من الذين لم يتابعوا دراستهم الجامعية في تخصص صحافة، وقد يكون هذا سببا مباشرا في تنوع وتعدد الأفكار في العمل داخل الأقسام الثقافية.

جدول رقم (5) يبين الفئات العمرية للصحفيين في الأقسام الثقافية:

العينة / الإجابة	التكرار	النسبة
من 23 إلى 28 سنة	13	٪46.42
من 29 الى34 سنة	9	٪32.14
من 35 إلى 40 سنة	5	٪17.85
أكثر من 40 سنة	1	٪3.57
المجموع	28	٪100

يقدّم لنا الجدول رقم (5) عددا من المؤشرات قد تكون هامة، فنسبة 46.42٪ من الصحفيين الذين يعملون بالأقسام الثقافية هم من الفئة العمرية بين 23 إلى 28 سنة، و32.14٪ منهم هم من الفئة العمرية بين 29 إلى 34 سنة، و17.85٪ من الفئة العمرية بين 35 إلى 40، ولا تتجاوز الفئة العمرية أكثر من 40 سنة نسبة 3.57٪. وعلى الأرجح فإن الصحفيين الذين يعملون في الأقسام الثقافية هم من فئة الشباب، فبجمع نسب الفئات العمرية التي تقل عن الأربعين نجدها تصل إلى 96.42٪، ورغم أن النسبة دليل على أن الأقسام الثقافية تضم

صحفيون شباب، إلا أنها مؤشر على أن الشأن الثقافي لا يعني المتقدمين في السن من الصحفيين من جهة أخرى.

جدول رقم (6) يبين نسبة الوافدين والمقيمين بالعاصمة من صحفيي الأقسام الثقافية:

العينة / الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	14	٪50
لا	14	٪50
المجموع	28	٪100

حسب الجدول رقم (6) فإن نصف صحفيي الأقسام الثقافية هم من الوافدين على العاصمة، أي أن نسبة 50٪ منهم لا يقيمون بالعاصمة ويعتبر عملهم في القسم الثقافي السبب الرئيسي لتواجدهم بالعاصمة، والنسبة نفسها أي 50٪ تمثل صحفيين في تلك الأقسام من سكان العاصمة، هذا التكافؤ يقدم صحفي العاصمة عن صحفيي باقي الوطن، فالعاصمة تتقاسم مع سبع وأربعين ولاية نسبة الصحفيين في الأقسام الثقافية، وقد يعود هذا إلى مركزية الجرائد التي تتخذ في غالبيتها من العاصمة مقرا لها.

جدول رقم (7) يبين معدل الأجر الذي يتقاضاه الصحفيون في الأقسام الثقافية:

العينة / الإجابة	التكرار	النسبة
أقل من 18000دج	5	٪17.85
من 19000دج إلى 25000دج	8	٪28.57
من 26000 دج إلى 32000 دج	9	٪32.14
من 33000دج إلى 37000دج	3	٪10.71
أكثر	3	٪10.71
المجموع	28	٪100

وفق نسب الجدول رقم (7) فإن 17.85٪ من صحفيي الأقسام الثقافية يتقاضون أجرا أقل من الأجر القاعدي، أي أقل من 18000 دج، و28.57٪ يتقاضون أجر يتراوح بين 19000 و25000 دج، وهو أجر يتجاوز قليلا الأجر القاعدي، في حين يحصل 32.14٪ على أجر يتراوح بين 26000 و32000، وهي النسبة الأكبر، ويتقاضى 10.71٪ منهم أجرا يتراوح بين 33000 و37000 دج، والنسبة نفسها أي 10.71٪ هم من يتحصلون على أجر أكبر من 37000دج شهريا.

إن 60.71٪ من الصحفيين بالأقسام الثقافية يتقاضون أجرا بين 19000 و32000 وهي الفئة التي تشكل الأغلبية، هذا الأجر لا يصل إلى أجر أستاذ تعليم متوسط أو ثانوي أو معلم ولا إلى أجر إمام أو إداري بسيط، إن الأجر الذي يحصل عليه الصحفي في القسم الثقافي بعيد عن شبكة الأجور التي تقدمها الحكومة لعمالها في الوظيف العمومي أو التي تقدمها المؤسسات ذات الطابع الاقتصادي.

بالنسبة للأجور التي يتم تداولها كمقترحات سيتم الشروع في تطبيقها على الإعلام الحكومي تبقى أجور الصحفيين في الأقسام الثقافية متواضعة وزهيدة جدا. هكذا يبدو من خلال الجدول أن الأجور التي يتقاضاها صحفيون الأقسام الثقافية هي من بين الأجور الزهيدة في كل القطاعات.

جدول رقم (8) يبين وضعية التأمين والحماية الاجتماعية لدى صحفيي الأقسام الثقافية:

العينة / الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	28	٪100
لا	0	٪0
المجموع	28	٪100

حسب الجدول رقم (8) فإنّ كلّ صحفيي الأقسام الثقافية مؤمنون، وهي نسبة لا تتحقق في الكثير من الصحف التي لا تعمل على هيكلة أقسامها، هذه النسبة قد تكون مؤشرا على أن الجرائد المهيكلة أكثر تنظيما وتتعامل بقانونية أكثر تجاه الصحفيين، وهو الوضع الذي قد لا يتوفر في جرائد لا تملك أقساما مهيكلة.

جدول رقم (9) يبين أقدمية الصّحفيين في الأقسام الثقافية:

العينة / الإجابة	التكرار	النسبة
بضعة أشهر	3	٪10.71
سنة واحدة	1	٪3.57
سنتان	2	٪7.14
ثلاث سنوات	2	٪7.14
أربع سنوات	4	٪14.28
خمس سنوات	5	٪17.85
أكثر	11	٪39.28
المجموع	28	٪100

حسب الجدول رقم (9) فإن 39.28٪ من الصحفيين الذين يعملون بالأقسام الثقافية تجاوزت أقدميتهم ومدة عملهم بالقسم الثقافي خمس سنوات، وهي النسبة الأعلى وقد يدل هذا على صعوبة تغيير مجال العمل بالنسبة لصحفيي الأقسام الثقافية، كما قد يكون مؤشرا على أن الذين يعملون في الأقسام الثقافية يميلون إلى مهنتهم ويفضلونها. ثاني نسبة يقمها الجدول هي للذين بلغوا سنتهم الخامسة في القسم الثقافي وهم يشكلون 17.85٪، بينما يمثل ذوو الأربع سنوات أقدمية نسبة 14.28٪، ويتقاسم الملتحقون بالقسم الثقافي منذ سنتين وثلاث سنوات النسبة ذاتها بـ7.14٪، ويشكل أصحاب السنة الواحدة عملا في القسم الثقافي نسبة 3.57٪، في حين أن 10.71٪ من صحفيي الأقسام الثقافية هم من الذين دخلوها منذ بضعة أشهر فقط، وربما يكون هذا مؤشرا على أن الأقسام الثقافية تستقطب مزيدا من الصحفيين، وقد يعود هذا إلى سبب الاهتمام الشخصي في المقام الأول.

جدول رقم (10) يبين نظرة الصحفيين بالأقسام الثقافية إلى مستوى الرقابة داخلها:

العينة / الإجابة	التكرار	النسبة
أكثر من باقي الأقسام	4	٪14.28
مثل غيرها من الأقسام	13	٪46.12
اقل من باقي الأقسام	10	٪35.71
رأي آخر (لا توجد رقابة)	1	٪3.57
المجموع	28	٪100

حسب الجدول رقم (10) فإن الصحفيين بالأقسام الثقافية يعتقدون أن الرقابة في القسم الثقافي مثل أو أقل من غيرها من الأقسام، حيث أن 46.12٪ من المبحوثين يرون أن مستوى الرقابة داخل القسم هو نفسه الموجود في الأقسام الأخرى، بينما يرى 35.71٪ أن الرقابة في الأقسام الثقافية أقل منها داخل باقي الأقسام، ولا يعتقد 3.57٪ من الصحفيين بالأقسام الثقافية بوجود الرقابة أصلا داخل القسم.

توجد نسبة 14.28٪ من صحفيي الأقسام الثقافية يرون أن الرقابة في أقسامهم أكثر منها في باقي الأقسام، وقد يكون هذا شعورا خاصا، على اعتبار أنها نسبة ضئيلة.

جدول رقم (11) يبين الأنواع الصحفية الأكثر استخداما من قبل صحفيي الأقسام الثقافية:

العينة / الإجابة	التكرار	النسبة
التغطية	27	٪30.68
الحوار	21	٪23.86
البورتريه	6	٪6.81
الروبرتاج	12	٪13.63

قراءة في كتاب	12	٪13.63
مقال تحليلي	5	٪5.68
التعليق	1	٪1.13
العمود	0	٪00
التحقيق	4	٪4.54
أخرى	0	٪00
المجموع	88	٪100

من خلال الجدول رقم (11) يمكننا التعرف على الأنواع الصحفية الأكثر استخداما لدى صحفيي الأقسام الثقافية، ويبدو أن النظرة الأولى تجعلنا نستنتج ميول الصحفيين إلى الأنواع التقنية التي تعتمد على الحدث مثل التغطية بنسبة 30.68٪، وعلى الطرف الآخر مثل الحوار بنسبة 23.86٪، ويحظى الروبرتاج والقراءة في كتاب بالنسبة نفسها وهي: 13.63٪، وهما نوعان يعتمدان على الملاحظة، وبالمقابل نجد أن الأنواع التي تعتمد على الرأي والتحليل والفكر لا تنال الكثير من الانتشار، فليس هناك أي صحفي في الأقسام الثقافية يكتب العمود، وتوجد نسبة 5.68٪ فقط يتعمدون على المقال التحليلي، ولا تعدو نسبة الذين يستخدمون التعليق الـ 1.13٪، ويتم استخدام البورتريه من قبل صحفيي الأقسام الثقافية بنسبة 6.81٪، بينما لا يعتمد على التحقيق إلا في نسبة 4.54٪.

قد يكون هذا الابتعاد عن الأنواع التي تحتاج على إعمال الفكر وإستخدام الأدوات المعرفية بسبب التخوف، خاصة وأن الأمر يتعلق بالشأن الثقافي، وربما يكون سبب إهمالها المساحات المتاحة في الجريدة لباقي الأنواع على حسابها، وهذا يدخل ضمن السياسة التي تعتمدها الجريدة في حد ذاتها.

الوضعية السوسيومهنية للصحفيين حسب متغير الجنس

جدول (12) يبن أجور الصحفيين في الأقسام الثقافية حسب متغير الجنس:

الجنس / الإجابة	إناث		ذكور		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أقل من 18000	5	٪23.80	0	٪00	5	٪17.85
من 19000 إلى 25000	4	٪19.04	4	٪57.14	8	٪28.57
من 26000 إلى 32000	7	٪33.33	2	٪28.57	9	٪32.14
من 33000 إلى 37000	3	٪14.28	0	٪00	3	٪10.71
أكثر	2	٪9.52	1	٪14.28	3	٪10.71
المجموع	21	٪100	7	٪100	28	٪100

التحليل الكمي:

يظهر الجدول رقم (12) أن الإناث يحصلن على أجور أفضل من الذكور، حيث أن أغلبية الذكور وبنسبة 57.14٪ يحصلون على أجر يتراوح بين 19000 و25000، بينما النسبة الأكبر لدى الإناث 33.33٪ تحصل على أجر بين 26000 و32000، ويقدم الجدول نسبة مهمة فيما يتعلق بالأجور التي تقل عن 18000 أي التي لا تصل الأجر القاعدي القانوني، فـ23.80٪ من الإناث يحصلن عليها بينما ولا ذكر ينال هذا الأجر. وبالنسبة للإناث يتفوقن مجددا بحصول 14.28٪ منهن على أجر يتراوح بين 33000 و37000، وهو الأجر الذي لا يناله أي ذكر. بالنسبة للأجور التي تتجاوز الـ37000 فإن الذكور متفوقين ولو نسبيا بحصول 14.28٪ منهم عليها، أما الإناث فإن 9.52٪ منهن يحصلنها.

التحليل الكيفي:

قد يكون التفوق الأنثوي الذي يطرحه الجدول رقم (12) من حيث الأجور مبررا إذا ما عدنا للجدول رقم (1)، فنسبة الإناث أكبر من الذكور، لكن نسبة الإناث اللائي يحصلن على أجر أقل من الأجر القاعدي أي أقل من 18000 والتي تصل إلى 23.80٪ قد تكون مؤشرا على قبول الإناث للعمل تحت ظروف يرفضها الذكور، وهذا للحصول على الخبرة، كما قد يكون رغبة منهن لإثبات ذواتهن، ففي هذه الفئة لا يسجل الجدول أي ذكر. وإذا كان 57.14٪ من الذكور يحصلون على أجر بين 19000 و25000 وهي النسبة الأكبر بينهم، فهذا قد يكون مؤشرا على التحاقهم بالأقسام الثقافية حديثا، كما قد يكون دليلا على عدم استقرار فئة الذكور بالأقسام الثقافية مقارنة بالإناث اللائي تمكن من الحصول على أجور أهم من التي يحصها الذكور.

حسب الجدول رقم (12) فإن أجور الصحفيين داخل الأقسام الثقافية ما تزال تحت سقف أجور أغلب القطاعات في الجزائر، ولا تصل إلى أجور المعلمين والأساتذة في مديريات التربية، أو الأئمة وموظفي الوظيف العمومي أو المؤسسات ذات الطابع الاقتصادي، ما قد يعني أن الوضع المالي للصحفيين داخل الأقسام الثقافية وضع مزر وبالتالي فإن مشاقهم المالية أكبر من الكثير من فئات المجتمع الجزائري.

الوضعية السوسيومهنية للصحفيين حسب متغير السن

جدول رقم (13) يبين الحالة العائلية لصحفيي الأقسام الثقافية حسب متغير السن:

الفئة العمرية / الإجابة	من 23 إلى 28 سنة		من 29 إلى 34 سنة		من 35 إلى 40 سنة		أكثر من 40 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أعزب	10	76.92 ٪	8	٪80	3	٪75	0	٪00	21	٪75
متزوج	3	23.07 ٪	2	٪20	1	٪25	1	100 ٪	7	٪25
المجموع	13	٪100	10	100 ٪	4	100	1	100	28	٪100

التحليل الكمي:

يظهر لنا الجدول رقم (13) نسبة 76.92٪ من الفئة العمرية من 23 إلى 28 من العزاب، وهي ثاني نسبة بعد نسبة العزوبية التي يقدمها لنا عن الفئة العمرية من 29 إلى 34 سنة والتي وصلت إلى 80٪، في حين تصل العزوبية بين الفئة العمرية من 35 إلى 40 سنة إلى 75٪ ولم يسجل في الجدول أي أعزب ضمن الفئة العمرية التي تتجاوز الأربعين سنة. ونسجل أكبر نسبة زواج في الفئة العمرية التي تتجاوز الأربعين سنة والتي سجلت نسبة 100٪، في حين لم تتجاوز نسبة 25٪ من المتزوجين ضمن المبحوثين من الفئات العمرية الأخرى، وهي النسبة التي سجلتها الفئة العمرية من 35 إلى 40 سنة، بينما سجلت الفئة العمرية من 29 إلى 34 سنة أقل نسب المتزوجين بـ20٪ والفئة العمرية بين 23 إلى 28 سنة سجلت 23.07٪.

التحليل الكيفي:

يمكن ملاحظة أن الجدول رقم (13) يؤكد مؤشرا زواج متأخر لدى الصحفيين في الأقسام الثقافية، فلا يسجل أي نسبة كبيرة إلا بصدد الفئة العمرية التي تتجاوز الأربعين والتي سجلت نسبة بلغت 100٪، مع الإشارة أن هذه الفئة تشكل ما نسبته 3.57٪ من صحفيي الأقسام الثقافية[1]، ما قد يدل على أن سن زواج الصحفيين في الأقسام الثقافية متأخر، فيما تشكل نسب الزواج لدى باقي الفئات العمرية أرقاما متواضعة، فالفئة العمرية التي تعرف أكثر نسبة زواج هي الفئة من 35 إلى 40 سنة، وليست نسبة الزواج في هذه الفئة كبيرة إذ تشكل 25٪، وتنخفض هذه النسبة بالنسبة للفئة العمرية من 23 إلى 28 سنة والتي تسجل 23.07٪ وتزداد انخفاضا لدى الفئة العمرية من 29 إلى 43 بنسبة 20٪، ما قد يدل على أن مشاريع الزواج لدى الصحفيين في الأقسام الثقافية قليلة.

إذا استعدنا نسب الجدول رقم (22) فسنجد أن نسبة الزواج بين الصحفيين الذكور تصل إلى 57.14٪، ما يعني أن انخفاض نسب الزواج يعود بالأساس إلى كون ممتهني الصحافة الثقافية يعيشون في أوساط ويعملون في أخرى، فالذكور في أغلبهم متزوجون بينما الإناث في أغلبهن عازبات، ولو كان الزواج بين الجنسين من المبحوثين لتقلصت نسب العزوبية.

[1] . أنظر الجدول رقم 4

هنـاك مؤشـر قـد يكـون أحـد أهـم أسـباب تـأخر الـزواج أو إلغائـه كمشـروع بالنسـبة للعـاملين فـي الأقسـام الثقافيـة، وهـو تـدني الأجـور بالإضـافة إلـى الإنهـاك فـي العمـل، فمبلاحظـة الجـداول السـابقة[1] سـنعرف أن الصـحفيين يقـدمون مـادة أكثـر ممـا يمكـنهم ويحصـلون علـى أجـر أقـل ممـا يسـتحقون. كمـا أنـه قـد يكـون لنسـبة 42.85٪ مـن الصـحفيين الـذين يفكـرون فـي مغـادرة الأقسـام دور مـن حيـث الاسـتقرار، فهـؤلاء لا يشـعرون بالاطمئنـان ولـم يجـدوا عمـلا يُشـعرهم بالرضـا بعـد لهـذا فقـد يكـون الزواج من بين الأمور التي لا يمكن التفكير فيها.

جدول رقم (14) يبين أجور الصحفيين حسب متغير السن:

الفئة العمرية / الإجابة	من 23 إلى 28 سنة		من 29 إلى 34 سنة		من 35 إلى 40 سنة		أكثر من 40 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أقل من 18000	3	23.07 ٪	1	٪10	1	٪25	0	٪00	5	17.85 ٪
من 19000 إلى 25000	5	38.46 ٪	2	٪20	1	٪25	0	٪00	8	28.57 ٪
من 26000 إلى 32000	3	23.07 ٪	4	٪40	1	٪25	1	100 ٪	9	32.14 ٪
من 33000	0	٪00	2	٪20	1	٪25	0	٪00	3	10.71 ٪

إلى37000										
أكثر	2	15.38 ٪	1	٪10	0	٪00	0	٪00	3	10.71 ٪
المجموع	13	٪100	10	100 ٪	4		1	100 ٪	28	٪100

التحليل الكمي:

من خلال الجدول رقم (14) نجد أن 23.07٪ من الفئة العمرية من 23 إلى 28 سنة يحصلون على أجر أقل من الأجر القاعدي، أي أقل من 18000دج، بينما يحصل على ذات الأجر 10٪ من الفئة العمرية من 29 إلى 34 سنة، ويحصل 25٪ من الفئة العمرية من 35 إلى 40 سنة على ذات الأجر، في حين أن الفئة العمرية أكثر من 40 سنة لا تسجل أيّ صحفي بهذا الأجر. ويتقاضى 38.46٪ من الفئة العمرية من 23 إلى 28 سنة أجرا من 19000 إلى 25000دج، وهي النسبة الأكبر في هذه الفئة العمرية، حيث يحصل 23.07٪ من ذات الفئة على أجر من 26000 إلى 32000، و15.38٪ على أجر يفوق 37000. بينما يتقاضى 40٪ من الفئة العمرية من 29 إلى 34 سنة أجرا من 26000 إلى 32000دج، وهي أكبر نسبة في هذه الفئة التي يحصل 20٪ منها على اجر من 19000 إلى 25000دج، والنسبة ذاتها أي 20٪ على أجر من 33000 إلى37000دج، ويحصل 10٪ من هذه الفئة على أجر يفوق 37000دج. ويسجل الجدول نسبة متكافئة بين مختلف الأجور بالنسبة للفئة العمرية من 35 إلى 40 سنة، وهي 25٪ لكل فئة أجر دون تسجيل أي صحفي يحصل على أجر يفوق 37000 في هذه الفئة. ونقرأ في الجدول نسبة 100٪ تشكلها الفئة العمرية الأكثر من 40 سنة وهم ممن يتقاضى أجر من 26000 إلى 32000دج.

التحليل الكيفي:

يُظهر لنا الجدول رقم (14) أن الفئتين العمريتين الأولتين من 23 إلى 28 سنة، ومن 29 إلى 34 سنة هما الأوفر حظا من حيث الأجور، فهما يستحوذان على 100 من الأجور التي تفوق 37000، بينما نسجل أن باقي الفئتين لا يتقاضى الصحفيون فيها أهم الأجور.

أهم نتائج الدراسة

- تخلص دراستنا إلى أن أغلب الصحفيين الذين يعملون بالأقسام الثقافية هم من الإناث بنسبة تصل إلى 75%، ويشكل إقبالهن على العمل في الأقسام الثقافية الأكبر في السنة الأخيرة، كما أنهن الأكثر توجيها دون ارداتهن إلى تلك الأقسام، في حين أن كل الذكور التحقوا بالأقسام الثقافية عن رضا.
- خلصنا إلى أن كل الجرائد اليومية الصادرة باللغة العربية والتي تمتلك أقساما ثقافية تؤمن صحفييها، حيث لم نسجل أي صحفي غير مؤمن.
- ليس هناك استقرار فيما يتعلق بالسكن بالنسبة لصحفيي الأقسام الثقافية، حيث أن نصفهم من خارج مدينة الجزائر، ولا يوجد إلا 35.71% منهم ممن يملكون سكنات أغلبهم من الإناث، في حين يقيم البقية عند أقاربهم أو يؤجرون سكنات، والمقيمون عند الأقارب هم من الإناث بينما يشكل الذكور أغلبية المؤجرين.
- أغلب الصحفيات العاملات بالأقسام الثقافية عزباوات، وأغلب الصحفيين الذكور متزوجين، ويسجل أن سن الزواج متأخر، حيث لا نسجل نسبة كاملة من المتزوجين إلا في الفئة العمرية لأكثر من 40 سنة.
- أكثرية صحفيي الأقسام الثقافية هم من الفئة العمرية بين 23 إلى 28 سنة بنسبة 46.42، ويشكل 78.57% من صحفيي الأقسام الثقافية شبابا تحت سن الخامسة والثلاثين 35.
- أغلب الصحفيين الذي يعملون بالأقسام الثقافية التحقوا بها منذ خمس سنوات أو أقل.
- الرغبة في الاستمرار متساوية بين الذكور والإناث، حيث خلصت دراستنا إلى أن أغلب صحفيي الأقسام الثقافية بنسبة 57.14٪ يفكرون في البقاء في مجالهم، بينما يريد البقية تغيير العمل بالأقسام الثقافية.
- لا يستخدم صحفيو الأقسام الثقافية من الأنواع الصحفية إلا ما هو أميل إلى التقني؛ والذي يعتمد على الحدث كالتغطية التي تستحوذ على 30.68%، أو الأنواع التي تعتمد على طرف آخر كالحوار الذي يمثل اللجوء إليه نسبة 23.68%، أما الأنواع

التي تعتمد على الرأي والتحليل والفكر كالمقال التحليلي والعمود والتعليق؛ فإنه لا مكان لها بالمادة التي يحررها الصحفيون بالأقسام الثقافية.

- أجور أغلب صحفيي الأقسام الثقافية متدنية، حيث يتقاضى 89.28% أجرا يقل عن 37000دج، وتوجد نسبة 17.85% منهم ممن لا يحصلون على الأجر القاعدي أي أن أجورهم لا تصل إلى 18000دج، ويُلاحظ أن أفضل الأجور لدى الإناث، كما أن نصف الصحفيين يعتقدون أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي يقدمه لهم القسم الثقافي أقل من باقي الأقسام.

- أغلب صحفيي الأقسام الثقافية بنسبة 96.42% حاصلون على مستوى جامعي، وأغلبهم من خريجي الصحافة والإعلام، وليس بينهم أيّ صحفي قادم من تخصص علمي أو تقني.

- أكثيرة الصحفيين في الأقسام الثقافية يقدّمون مقالا واحد باليوم بنسبة 85.42%، ويقدم 32.14% مقالين اثنين، بينما تتكرر نسب 14.28 بين الذين يقدمون ثلاث مقالات والذين يقدمون أكثر، ووجدنا أن أغلبية الصحفيين في الأقسام الثقافية يصلون إلى المعلومة بصعوبة. ويكتفي الأغلبية بالعمل في الجرائد التي تؤمنهم، حيث لا يتعاون مع مؤسسات إعلامية أخرى إلا 21.42% منهم.

- يعتقد أغلب الصحفيين أن مستوى الرقابة داخل الأقسام الثقافية مثل أو أقل من غيره من باقي الأقسام.

الخلاصة:

يمكن أن نخلص في نهاية الدراسة إلى أنّ الصحفيين في الأقسام الثقافية لا يشكّلون ظاهرة ثقافية، وان كان هناك تقاطع بينهم وبين الشأن الثقافي، وليس بالإمكان أن نفصلهم تماما عن باقي الصحفيين مهنيا، لكن النظرة العامة للصحفي في القسم الثقافي، والوضع السوسيومهني الذي يوجد فيه يؤكد أنّ أزمة الصحافة الثقافية في الجزائر لا يمكن فصلها عن الأزمة العامة لوسائل الاعلام بوجه عام.

كما أنه من الضروري التأكيد إلى اللغة الصحفية في قاعات التحرير لا زالت تضع الصفحات الثقافية في خانة "الصفحات الميتة"، أي الصفحات التي يمكن إلغاء نشرها أو تأجيل نشرها دون أن تتأثر الصحيفة، وهي نظرة لها علاقة بالمكانة الضعيفة التي لا زال يحظى بها الحدث الثقافي بالمقارنة مع الأحداث السياسية والرياضية والثقافية وحتى الدولية.

كما أن هذا الوضع يمكن ارجاعه إلى ضعف الحدث الثقافي في الفضاء العمومي، وهشاشة المؤسسات الثقافية، والتهميش الذي يعيشه النشاط الثقافي بوجه خاص، وهي كلها عوامل لا يمكن إلا أن تزيد في الهشاشة السوسيو مهنية لصحفيي الأقسام الثقافية.